



جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومي
الدراسات العليا

البحث التطبيقي

دراسة تقييم أثر الأنشطة التوعوية على تغيير توجهات مجتمع السوريين في مصر تجاه قضية زواج الأطفال	عنوان البحث باللغة العربية
A Study to evaluate the impact of the awareness raising activities on the attitude change of the Syrian community at Egypt toward the child marriage	عنوان البحث باللغة الإنجليزية
سمر سلامة محمد فتحي	إعداد
د/ مُجدة إمام	إشراف

لاستكمال متطلبات

الحصول على الماجستير المهني "التخطيط للتنمية المستدامة"

2021/2020

محتوي البحث

ملخص البحث التطبيقي	2
Abstract	3
البحث	5
المقدمة	5
هدف البحث	6
مُصطلحات البحث	6
مفاهيم إجرائية متعلقة بالبحث	8
أهمية البحث	11
فروض أو تساؤلات البحث	11
حدود البحث	11
الدراسات السابقة	12
اختبار ما ورد بفروض أو تساؤلات البحث حسب تسلسلها مدعوماً بالجداول والنتائج التحليلية	20
الجزء الأول: أوضاع اللاجئين السوريين في مصر	20
الجزء الثاني : زواج الأطفال	22
البحث الميداني	24
عينة البحث	24
حدود البحث	24
أدوات البحث	25
استعراض النتائج	26
تحليل النتائج	28
نتائج البحث (المستخلصة من الدراسة النظرية والميدانية)	29
توصيات البحث	31
المراجع	31

ملخص البحث التطبيقي

دراسة تقييم أثر الأنشطة التوعوية على تغيير توجهات مجتمع السوريين في مصر تجاه إحدى قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وهي قضية زواج الأطفال في ظل ظروف النزوح واللجوء. وتقتضد الدراسة وجود أثر إيجابي للأنشطة التوعوية المختلفة على تغيير توجهات مجتمع السوريين في مصر تجاه قضية زواج الأطفال.

تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في هذا البحث، وجرى اختبار الفرض المذكور وجاءت نتيجة البحث تثبت الفرض، حيث من خلال الاستمارة الملحقه لاختبار أثر الأنشطة التوعوية المختلفة مثل المحاضرات وورش العمل والعروض المسرحية على توجه 60 سيدة سورية من المناطق التالية (الهرم بمحافظة الجيزة - العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية - دمياط الجديدة بمحافظة دمياط) وقد سبق لهم حضور الأنشطة المختلفة ومن خلال البحث تم التوصل للآتي:

- 100% ممن تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية جاوبن بأنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال (الزواج قبل 18 عاما) بعد حضور النشاط.
- 95% ممن تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية جاوبن بأنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال (الزواج قبل 18 عاما) بعد حضور النشاط أصبحت توجهاتهن ضد زواج الأطفال.
- 100% مما تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية جاوبن بأنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال وأكدن أنهن لن يزوجوا بناتهن قبل عمر 18.
- 95% مما تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية سيرفضن حالات زواج الأطفال في أسرهن ومجتمعهن.

الكلمات المفتاحية:

زواج الأطفال: زواج رسمي أو اقتران غير رسمي قبل بلوغ سن 18

العنف القائم على النوع الاجتماعي: هو مصطلح يشمل كل عمل ضار يُرتكب ضد إرادة الشخص ويستند إلى فروق مكرسة اجتماعيا بين الرجال والنساء. وتنتهك أفعال العنف القائم على النوع الاجتماعي عددا من حقوق الإنسان العالمية المحمية بأدوات واتفاقيات دولية. مع العلم أن الكثير من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، وليس جميعها، غير قانونية، ومجرمة في القوانين والسياسات الوطنية.

Abstract

A study to evaluate the impact of the awareness raising activities on the attitude change of the Syrian community at Egypt toward one of gender based violence (GBV) causes, the Child marriage especially during the Humanitarian setting of war and migration. The Study assumes that there is a positive impact of the raising awareness activities on the Syrian community attitude regarding the child marriage.

The analytical approach was used in this research and the assumption was tested and the results proved the assumption through a designed questionnaire to test the impact of the different awareness activities like sessions , workshops , theatre performances and sports for development on the attitude change of 60 female from three geographical areas (Giza – Sharqia – Dammiata).

Through the research the following results were found:

- 100 % of the survivors of child marriage who previously attended awareness activities said that they became aware of the consequences of the child marriage after attending the activity.
- 95% of the survivors of child marriage who previously attended awareness activities and said that they became aware of the consequences of the child marriage after attending the activity, their attitude toward the child marriage was changed.
- 100% of the survivors of child marriage who previously attended awareness activities and said that they became aware of the consequences of the child marriage after attending the activity, said they will marry their daughters before 18.
- 95% of the survivors of child marriage who previously attended awareness activities will advocate against the child marriage in their families and communities.

Keywords:

GBV : Gender based violence

البحث

المقدمة

العنف القائم على النوع الاجتماعي يسبب أثاراً مدمرة على المجتمع وخاصة على صعيد الأوضاع الإنسانية، وفي أوقات النزاع يتأثر الجميع بالعنف، إلا أن النساء والفتيات على وجه الخصوص يكن أكثر عرضة لخطر العنف، وخاصة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وذلك بسبب غياب الحماية الاجتماعية والافتقار إلى الوصول الآمن إلى الخدمات.

وهناك اعتراف واسع النطاق بأن العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء والفتيات يزيد أثناء النزاع، بما في ذلك العنف المنزلي والعنف الجنسي والاستغلال الجنسي، وزواج الأطفال، كما يتعرض الرجال والفتيان أيضاً للعنف الجنسي، وبخاصة في سياق الاعتقال والتعذيب.

على حسب المراجعة الإقليمية: الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية، وتشهد سوريا أكبر نزوح قسري في العالم مما أثر بالفعل على النساء والفتيات، حيث أن واحدة من كل ثلاثة نساء على مستوى العالم تتعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي وتزيد هذه النسبة في الأوضاع الإنسانية المتردية والنزوح.

تشمل بعض القضايا الرئيسية التي حددتها التقييمات والدراسات انعدام الأمن والتكديس السكاني، وعدم كفاية فرص الحصول على الخدمات الأساسية، وارتفاع أسعار المواد الغذائية والإيجارات، والتنافس على فرص العمل المحدودة. هذه العوامل كلها تساهم في زيادة معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي والحاجة الملحة للوكالات الإنسانية لرفع مستوى استجابة مصممة خصيصاً للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

نتيجة النزوح واللجوء، تلجأ الأسر إلى تزويج فتياتهن مبكراً، ومن الأسباب التي رصدتها الدراسة أنهم يزوجهن من أجل السترة لضمان حماية بناتهن من ظروف اللجوء والاعتداءات الموجودة، وهناك أسباب أخرى تساهم في هذا مثل الفقر حيث نفذت الموارد التي جاء بها السوريون من بلادهم وهذا من عوامل التكيف السلبية، فضلاً عن عوامل الانقطاع عن الدراسة، فالفتاة لا ترى مستقبلاً أمامها فبالتالي ترى الخيار الموجود هو الزواج المبكر، للأسف كل هذه العوامل تساهم في الازدياد المضطرب للزواج المبكر¹.

¹ <https://news.un.org/ar/audio/2014/07/310612>

اليونسف: الزواج المبكر بين الفتيات اللاجئات السوريات المستضعفات في الأردن يشكل قلقاً التاريخ: 3 فبراير 2021

هدف البحث

دراسة أثر الأنشطة التوعوية على تغيير توجهات مجتمع اللاجئين السوريين تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي (الزواج المبكر).

مُصطلحات البحث

اللاجيء:

هو "شخص مستوفي معايير الأهلية في تعريف اللاجئ التي تنص عليها صكوك اللاجئين الدولية أو الإقليمية ذات الصلة بموجب ولاية المفوضية، أو في التشريعات الوطنية، أو كليهما و يعرف اللاجئ بأنه شخص لا يستطيع العودة إلى بلده الأصلي بسبب خوف يستند إلى أسس وجيهة من التعرض للاضطهاد، أو تهديدات خطيرة وعشوائية لحياته، أو لسلامته البدنية، أو حريته"².

يُفسر أيضا القانون الدولي الإنساني اللاجئين بأنهم مدنيون لم يعد بإمكانهم الحصول على حماية حكوماتهم. وهكذا، يفسر القانون الدولي الإنساني مفهوم اللاجئين على نطاق واسع ليأخذ في الاعتبار عمليات نزوح السكان الناتجة عن النزاعات، ولا يعني هذا التعريف أنه يجب منح اللاجئين بصورة تلقائية ذلك الوضع بموجب القوانين الوطنية، ولكنه يثبت حقهم في الحصول على حماية ومساعدة دولية طالما استمرّ النزاع.

حيث يعتبر اللاجئ هو أي شخص، دفع بسبب خوفه المبرر من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه لفئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية إلى خارج بلده الأم، وهو غير قادر أو غير راغب في أن يستفيد من حماية في ذلك البلد.

ويمكن القول أن اللاجئ هو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة وغير قادر أو غير راغب في العودة إليها بسبب الخوف.

وتنص حقوق اللاجئين على سبيل المثال عدم جواز اعتبار اللاجئين أعداء بسبب جنسيتهم فحسب، حتى وإن كانوا يحملون جنسية الطرف الخصم في النزاع (اتفاقية جنيف 4 المادة 40). وإذا ما وجدوا أنفسهم في أرض احتلتها فجأة الدولة التي فروا أصلاً منها، لا يحق لسلطة الاحتلال اعتقال، أو محاكمة أو إدانة

² <https://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=5c49aa4b4>

Page 5

<https://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=5c499d224>

حماية اللاجئين و الهجرة المختلطة (تحديث 2016) بواسطة مفوضية الامم المتحدة للاجئين

التاريخ : 3 فبراير 2021

أو إبعاد هؤلاء اللاجئين بسبب أعمال ارتكبت قبل اندلاع العمليات القتالية (اتفاقية جنيف 4 المادة 70). ويجب منحهم نفس الحماية التي يتمتع بها المدنيون (البروتوكول 1 المادة 73، البروتوكول 2 المادة 4)، حيث يؤكد القانون الدولي الإنساني أن لكل شخص الحق في [مغادرة بلاده] سعيًا للحصول على اللجوء والتمتع به في بلدان أخرى نتيجة الاضطهاد (المادة 14 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). ولا تلزم الدول بمنح اللجوء لكافة الأشخاص الذين يطلبونه، ولكن يحق لكافة الأشخاص المعرضين للتهديد في بلدانهم مغادرتها وطلب اللجوء في مكان آخر. وهكذا هناك فجوة بين حقوق الأفراد وحقوق الدول وهي فجوة يملؤها الأشخاص الساعون إلى الحصول على لجوء.

ولا يفي الكثير من اللاجئين بالمتطلبات التي تؤهلهم للحصول على وضع لاجئ بموجب الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لعام 1951 وبالتالي لا يحصلون على الضمانات المقدمة للاجئين بموجب الاتفاقية.

زواج الاطفال

يُعرف "الطفل"، بحسب المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل، على أنه: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه". أما الزواج فيُعرف على أنه: "عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا يقوم على الرضا الكامل بهدف بناء الأسرة التي تشكل الخلية الأساس في المجتمع".³

من هنا جاءت معظم الإتفاقيات الدولية لتؤكد ضرورة توافر الوعي والنضج والإرادة السليمة لدى كل من طرفيه، وأساس ذلك السن القانوني.

تعريف زواج الأطفال

- تُعرف منظمة اليونسيف، زواج الأطفال، بأنه "زواج رسمي أو اقتران غير رسمي قبل بلوغ سن 18".⁴

³ <https://www.unicef.org/ar/%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84#>

اتفاقية حقوق الطفل – موقع اليونسيف
التاريخ : 3 فبراير 2021

⁴ <https://www.unicef.org/ar/%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%B9>
زواج الاطفال (اليونسيف)

- ويُعرف المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، "التزويج المبكر" على أنه: إكراه الفتيات على الزواج أو التغاضي عن زواج الفتيات الصغيرات في سن يقل عن سن الرشد المقرر قانونيًا للتمتع بالأهلية القانونية والنضج الكافي لاتخاذ قرار اختيار الشريك أو القبول به 5 .
- ويبحث البعض على ضرورة استخدام مصطلح "التزويج المبكر" وليس "الزواج المبكر"، وتُعرف التزويج المبكر على أنه:

زواج طفلة لا تملك المقومات الفكرية والقانونية والنفسية والصحية التي تؤهلها للاختيار بحرية ووعي أو الالتزام بعقد، إذ هناك طرف آخر أعطى لنفسه الحق بالاختيار بدلاً عنها واتخاذ القرار بتزويجها، لذا فهذا لا يسمى زواجاً وإنما هو تزويج قسري. وقد يقول البعض أن الفتاة في سن 15 أو 16 أو 17 ليست طفلة وبالإمكان تزويجها إذا هي رغبت بذلك. وهنا يمكن الإجابة أنه طالما أن هذه الفتاة لا تستطيع القيام بأي تصرف قانوني خاص بها كالحصول على دفتر قيادة مثلاً فبالتالي رغبتها في الارتباط وعقد زواج مدى الحياة وقيادة عائلة لا يمكن الاعتماد عليه كمبرر للتزويج نظراً لعدم أهلية الطفلة وللمضاعفات الخطيرة التي يمكن أن تتركها هذه الخطوة عليها. إن أي فتاة دون الثامنة عشرة وحتى لو بيوم واحد هي طفلة ومن حقها التمتع بالحماية القانونية من التزويج المبكر.

مفاهيم إجرائية متعلقة بالبحث

- 1- اللاجئ
- 2- العنف
- 3- العنف القائم على النوع الاجتماعي
- 4- أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي

اللاجئ :

أي شخص، دُفع بسبب خوفه المبرر من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه لفئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية إلى خارج بلده الأم، وهو غير قادر أو غير راغب في أن يستفيد من حماية في ذلك البلد. ويمكن القول أن اللاجئ هو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة وغير قادر أو غير راغب في العودة إليها بسبب الخوف.

النوع الاجتماعي :

يشير مصطلح النوع الاجتماعي إلى الفوارق الاجتماعية المكتسبة بين الذكور والإناث. وعلى الرغم من أن هذه الفوارق الاجتماعية متجذرة بعمق في جميع الثقافات إلا أنها قابلة للتغيير مع مرور الزمن، كما أن لها تنوعات كبيرة سواء داخل الثقافات أو فيما بينها. ويحدد "النوع الاجتماعي" ما للذكور والإناث من أدوار ومسؤوليات وفرص وامتيازات وتوقعات وقيود في كل ثقافة.

العنف :

هو الاستخدام المتعمد للقوة أو السلطة، سواء بالتهديد أو الفعل، ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو ضد المجتمع ككل، مما قد يسفر بنسبة كبيرة عن إصابة أو وفاة أو أذى نفسي أو سوء نمو أو حرمان.

العنف القائم على النوع الاجتماعي :

هو مصطلح يشمل كل عمل ضار يرتكب ضد إرادة الشخص ويستند إلى فروق مكرسة اجتماعيا بين الرجال والنساء. وتنتهك أفعال العنف القائم على النوع الاجتماعي عددا من حقوق الإنسان العالمية المحمية بأدوات واتفاقيات دولية. إن الكثير من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، وليس جميعها، غير قانونية، ومجرمة في القوانين والسياسات الوطنية.

المقصود بالممارسات التقليدية الضارة :

هي العادات والتقاليد الثقافية والاجتماعية والدينية التي من الممكن أن تكون ضارة بالصحة العقلية أو البدنية للأشخاص. وغالبا ما تستخدم في سياق جريمة ختان الإناث أو زواج الأطفال القسري وتشمل العادات والتقاليد الضارة الأخرى التي تؤثر على الأطفال ومن أمثلتها الأفعال التالية: إحداث الجروح الدائمة، الحرق، الوسم بالنار، طقوس التدشين العنيفة، الزواج القسري، "جرائم الشرف"، والعنف المتصل بالمهر، طرد الأرواح الشريرة، أو "السحر".

مفهوم الحرمان من الموارد، أو الفرص، أو الخدمات :

الحرمان من الوصول العادل إلى الموارد/الأصول الاقتصادية أو فرص كسب الرزق، التعليم، الصحة أو غيرها من الخدمات الاجتماعية. وتشمل الأمثلة على ذلك: منع الأرملة من الميراث، اللستيلاء عنوة على الأرباح من قبل شريك أو أحد أفراد الأسرة، منع المرأة من استخدام وسائل تنظيم الأسرة، منع الفتاة

من النظام في المدرسة، إلخ. وتشمل هذه الفئة "الإساءة الاقتصادية"، كما يجوز أن تشمل بعض أفعال الحبس.

زواج الأطفال :

هو زواج رسمي أو اقتران غير رسمي قبل بلوغ سن 18 عاماً، وهو حقيقة واقعة بالنسبة للفتيان والفتيات، على الرغم من أن الفتيات أكثر تضرراً بشكل غير متناسب.

العنف المبني على النوع الاجتماعي في الحالات الإنسانية

- تكمن الأسباب الجذرية للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في ممارسات التمييز بين الجنسين، ومواقف المجتمع تجاه ذلك التمييز والتي أدت بطبيعة الحال إلى اختلاف النظرة بين الرجل والمرأة من حيث القوة، حيث توجد المرأة في موقع أدنى من موقع الرجل.
- يترتب على العنف المبني على النوع الاجتماعي في الحالات الإنسانية العديد من النتائج والآثار على المستوى الصحي الجسدي والسلوكي والاجتماعي، كما يؤثر على أسرة الناجي والمعالين من قبله كما يؤثر على المجتمع وعلى مرتكبي العنف بطبيعة الحال.

أهمية البحث

يقارب معدل زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المعدل العالمي، حيث يتم زواج واحدة من بين كل خمس نساء صغيرات السن في المنطقة قبل سن الثامنة عشر، ويتم زواج طفلة من بين كل 25 قبل عيد ميلادها الخامس عشر. وهذا يعني، أن الإقليم يُعتبر الآن موطنًا لما يقارب 40 مليون عروس طفلة، بما في ذلك الطفلات المتزوجات الآن والنساء اللاتي تزوجن وهن طفلات. وحسب قواعد بيانات اليونيسيف لعام 2019، فإن 17 % من النساء في عمر يتراوح بين 20-24 في مصر، و 13 % في المغرب، و 28 % في العراق، و 8 % في الأردن، و 6 % في لبنان، و 3 % في الجزائر، تزوجن أو أصبحن شريكات حياة قبل سن الثامنة عشر.

خلال الخمسة وعشرين عاما الماضية، تراجع انتشار زواج الأطفال من 1 من بين كل 3 إلى 1 من بين كل 5 من النساء الصغيرات، ولكن، يبدو أن التقدم توقف خلال العقد الماضي. وستكون هناك حاجة لتسريع الخطى لأقصى ما يمكن من أجل تلبية أهداف التنمية المستدامة التي تستهدف القضاء على ممارسة زواج الأطفال بحلول عام 2030.

فروض أو تساؤلات البحث

يوجد أثر إيجابي إثر الأنشطة التوعوية على تغيير توجهات مجتمع اللاجئين (السوريين) تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي (الزواج المبكر).

حدود البحث

- المجال الزمني: الفترة الزمنية من شهر مارس 2021 إلى شهر إبريل 2021
- المجال الجغرافي: محافظات تركز السوريين بجمهورية مصر العربية (الجيزة- الشرقية - دمياط الجديدة)
- المجال البشري: اللاجئين السوريون في مصر

الدراسات السابقة

نهلة ناظم ياغي . (2018) . "ظاهرة زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية دراسة ميدانية في مدينة جرمانا" . جامعة تشرين

هدف البحث:

التعرّف على أهمّ الأسباب التي ساهمت في بروز ظاهرة زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية، والآثار الناجمة على الفتاة القاصر خصوصاً، وعلى المجتمع كلّه عموماً، و تقديم التوصيات للتخفيف من انتشارها في المجتمع السوري.

المنهج :

استخدم في دراسة الظاهرة، المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق هدف البحث صمّمت استمارة، قُسمت إلى قسمين: استبيان خصائص أفراد العيّنة، و شملت (12) عبارة، تقيس مجموعة من المتغيرات الشخصية و الديموغرافية، مثل: عمر القاصر عند عقد الزواج، درجة القرابة مع الزوج، المستوى التعليمي للقاصر، الحالة المهنية للقاصر، الحالة الزوجية للقاصر، عدد الأولاد... الخ، و استبانته حول ظاهرة تزويج القاصرات، و شملت على (20) عبارة، تبين العوامل التي أدت إلى تزويج القاصرات، و الآثار الناجمة عن هذا الزواج. و قد طُبِّقت هذه الاستبانة على عيّنة من المتزوجات القاصرات، المقيمات في مراكز الإيواء في مدينة جرمانا، و قد جرى اختيارها بالطريقة القصدية، و بلغ حجمها (62) امرأة، كما تأكدت الباحثة من صدق الاستبانة، و ذلك بعرض نموذج استبيان هذه الدراسة على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص، لأخذ موافقتهم و آرائهم، و قد وجدوا أن هذا الاستبيان يغطي معظم جوانب موضوع الدراسة، و بذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية

النتائج:

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها : (أن سبب زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية كان نتيجة للظروف القاسية التي عانت منها أسر أفراد العينة، و خاصة الظروف الأمنية و المادية و الاجتماعية، منطلقين من هاجس الخوف على بناتهم من التعرض لمشكلات تمسّ بشرفهن، و للتخفيف من الأعباء المادية، و بخاصة في العائلات ذات العدد الكبير من الأولاد، توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الحالة التعليمية للزوج، و العنف الممارس على الزوجة لدى أفراد عينة الدراسة، لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مهنة الزوج، و العنف الممارس على الزوجة لدى أفراد عينة الدراسة، يؤثر الزواج في سن مبكرة على الحالة الصحية و النفسية و الاجتماعية للفتاة القاصر .

دراسة مسحية -الأمم المتحدة، نيويورك/بيروت، لبنان -أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان والجامعة الأمريكية في بيروت وجمعية سوا للتنمية والإغاثة، بحدوث زيادة مقلقة في نسبة زواج الأطفال بين الفئات الأكثر استضعافاً من اللاجئين السوريين في لبنان 2017.

هدف البحث :

دراسة حدوث زيادة مقلقة في نسبة زواج الأطفال بين الفئات الأكثر استضعافاً من اللاجئين السوريين في لبنان.

المنهج : دراسة مسحية

النتائج :

- أفادت الدراسة المسحية التي أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان والجامعة الأمريكية في بيروت وجمعية سوا للتنمية والإغاثة، بحدوث زيادة مقلقة في نسبة زواج الأطفال بين الفئات الأكثر استضعافاً من اللاجئين السوريين في لبنان.
- وتوصلت الدراسة المسحية التي شملت نحو 2,400 من النساء والفتيات اللاجئات في البقاع الغربي إلى أن ما يزيد على ثلث من شملهن المسح و اللاتي تتراوح أعمارهن بين 20 و 24 عاماً، قد تزوجن قبل بلوغهن 18 عاماً.
- كما تزوجت 24 في المائة من الفتيات اللاجئات اللاتي تتراوح أعمارهن حالياً بين 15 و 17 عاماً، بحسب الدراسة.
- قبل اندلاع النزاع المدمر في سوريا، كان زواج الأطفال أقل شيوعاً إلى حد كبير بين السوريات. تتفاوت التقديرات، ولكن بعضها أظهر أن معدلات زواج الأطفال صارت أعلى بواقع أربعة أضعاف بين اللاجئين السوريين مقارنة بما كانت عليه بين السوريين قبل الأزمة. ويشير هذا إلى أن النزوح وعدم الاستقرار والفقر هم العوامل الدافعة وراء الزواج دون السن القانونية.
- حتى أن عدداً من جامعي البيانات الذين تم اختيارهم من المجتمع الذي تشمله الدراسة يعانون من الضغوط الواقعة عليهم لتزويج فتياتهم
- أظهر المسح أن نسبة الالتحاق بالمدرسة تتخفض بين الفتيات كلما ازدادت أعمارهن، حيث تصل نسبة الفتيات الملتحقات بالمدرسة وتبلغ أعمارهن 9 سنوات إلى 70 في المائة بينما تتخفض النسبة إلى 17 في المائة بين الفتيات اللاتي تبلغن 16 سنة. كما أشار التقرير إلى أن الفتيات الأقل تعليماً يكن أكثر عرضة لأن تصبحن زوجات طفلات.
- وقد تزوج ما يقرب من 35 في المائة من اللاجئات اللاتي شملتهن الدراسة وتتراوح أعمارهن بين 20 إلى 24، قبل بلوغ 18 عاماً. ويمكن النظر للأرقام من زاوية أخرى - من حيث نسبة السيدات

المتزوجات - وسيظهر هذا أن 47 في المائة من النساء المتزوجات بين 20 و 24 عاما كن زوجات طفلات.

- كما قدمت الدراسة توصيات واضحة للتصدي لهذا الاتجاه. على سبيل المثال، دعت الدراسة إلى تحسين نسب التحاق الفتيات بالمدرسة، خاصة عند انتقالهن للمرحلة الثانوية، وإنفاذ سياسات أفضل تحظر زواج الأطفال.

A qualitative study exploring child marriage practices among Syrian conflict-affected populations in Lebanon

Published: 14 November 2017

page : 54 , 57-61

The Author(s) Conflict and Health 2017, Rima Mourtada, Jennifer Schlecht & Jocelyn DeJong

(دراسة نوعية لاكتشاف ظاهرة زواج الاطفال بين السوريين في مناطق النزاع في لبنان)

هدف الدراسة :

- جمع بيانات نوعية عن العوامل التي تشجع ممارسات زواج الأطفال بين اللاجئين السوريين في منطقة المرج في سهل البقاع بلبنان

- وضع توصيات بشأن كيفية التخفيف من دوافع وعواقب ممارسات زواج الأطفال استنادا إلى النتائج.

المنهج :

منهج دراسة الظواهر (phenomenological approach)، وأجريت ثماني مناقشات جماعية مركزة مع الشابات المتزوجات وغير المتزوجات وأمهاتهن وآبائهن، علاوة على ذلك، أجرى الباحثون 11 مقابلة مخبرية رئيسية مع مقدمي الخدمات وأصحاب المصلحة لفهم كيفية تأثير النزاع والنزوح على ممارسات زواج اللاجئين السوريين في مجتمع المرج.

النتائج :

على الرغم من أن زواج الأطفال كان ممارسة شائعة في سوريا قبل النزاع، يبدو أن هناك عوامل جديدة تساهم في زيادة خطر زواج الأطفال بين اللاجئين السوريين في لبنان.

وأشار المجيبون إلى قضايا السلامة المتصلة بالنزاعات والنزوح والشعور بانعدام الأمن، وتدهور الظروف الاقتصادية، وتعطيل تعليم المراهقات كعوامل دافعة. كما أبلغ مقدمو الخدمات والشابات والوالدان عن حدوث تغيرات في بعض ممارسات الزواج، بما في ذلك فترة خطوبة أقصر، وانخفاض سعر العروس، وتغيير ممارسات زواج ابن العم، وانخفاض السن عند الزواج.

وجاء معظم المشاركين في المجموعات المركزة الذين استهدفتم للدراسة من خارج المستوطنات من دمشق وريف دمشق، في حين أن معظم المشاركين الذين تم استهدافهم للدراسة من داخل المستوطنات جاءوا من محافظة دير الزور. وكان معظم المشاركين في لبنان لمدة سنة على الأقل، وبعضهم في لبنان لمدة ثلاث سنوات. ويعرض الجدول التالي الموضوعات الرئيسية والفرعية لهذه الدراسة.

تحديات يواجهها اللاجئون

1. الضغوط المالية وعدم قدرة الأسر على تلبية الاحتياجات الأساسية
2. فقدان الفرص التعليمية
3. المخاوف تزداد حول حماية وشرف المراهقات

تغييرات في ممارسات الزواج

1. التغييرات في كيفية معرفة الفتيات عن الزواج والعلاقات
2. تحديدات العمر عند الزواج
3. تحديات في تسجيل الزواج
4. انخفاض مهر العروس
5. فترة خطوبة أقصر
6. التغيير في ممارسات زواج ابن العم

معرفة حول الآثار السلبية لزواج الأطفال

1. عدم القدرة على تسجيل المواليد
2. ظروف المعيشة الصعبة
3. العواقب الصحية والاجتماعية السلبية

Child marriage of female Syrian refugees in Jordan and Lebanon: a literature review

Glob Health Action. 2019; 12(1): 1585709.

Published online 2019 Mar 25

Page : 3,4,6-9

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التداعيات الاجتماعية والصحية لزواج الأطفال من اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان.

المنهج : a comprehensive systematic review of literature

تم إجراء مراجعة منهجية للأدبيات لجمع الأدلة، من إجمالي ثماني مواد، وأجري تحليل للبيانات باستخدام أداة التحقق من مهارات التقييم النقدي لبرنامج التقييم لتقييم مدى جدارة الأوراق المشمولة بالموضوع ومدى ملاءمتها ونتائجها تقييماً منهجياً.

النتائج:

دوافع زواج الأطفال بين مجتمعات اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان

1. الحماية: قد أبلغ العديد من الأطفال المتزوجات عن عدم وجود دعم من الذكور كسبب محتمل للزواج، حيث وجد أن التحرش الجسدي في المخيمات، وكذلك التقدم الجنسي الذي يقوم به الرجال والحراس ضد الأطفال الأصغر سناً، هي بعض الأسباب الرئيسية التي تجعل الآباء يضغطون على الأطفال للزواج.
2. توقعات المجتمع: توقعات المجتمع والقلق المرتبطة بالشرف هي دافع مشترك آخر تم تسليط الضوء عليه عبر الدراسات المختارة.
3. الاحتياجات المالية/الأسباب الاقتصادية: كثيراً ما تدرج التحديات والمصاعب الاقتصادية كدوافع رئيسية تؤثر على القرارات المتعلقة بالزواج المبكر.
4. دعم الوالدين وقرارات الأسرة: في حين أن العديد من الدراسات ناقشت القرارات الفردية للأسر لدعم زواج الأطفال لأغراض التخفيف من حدة الفقر أو الدعم العام للأسرة، حددت بعض الدراسات الضغط على الفتيات الصغيرات لتحقيق توقعات الأسرة وتيسير عملية صنع القرار بوجه عام.

Child marriage in Jordan: Systematic review of literature December 2018

Dr Aisha Hutchinson, Institute of Applied Social Research, University of Bedfordshire

الهدف من الدراسة:

فهم تأثير النزوح على زواج الأطفال في مجتمعات اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان، ووضع إطار للمخاطر والحماية من الناحية السياقية والثقافية من أجل الاسترشاد بها في استراتيجيات السياسة والممارسة.

النتائج:

هذه الخريطة تحلل بشكل منهجي كل قطعة من المؤلفات رداً على تسعة أسئلة رئيسية حول زواج الأطفال، وبالتالي تعطي نظرة شاملة حول كيفية إجابة كل قطعة من المؤلفات على هذه الأسئلة:

ما هي معدلات زواج الأطفال في مختلف المجتمعات الأردنية؟

إن تقدير معدلات زواج الأطفال في مختلف المجتمعات في الأردن هو هدف متكرر من المؤلفات التي تمت مراجعتها، على الرغم من أن دراسة واحدة فقط تشمل الزيجات غير المسجلة. والزواج غير المسجل هو الزواج الذي يعقده بواسطة شيوخ محليون داخل المجتمعات المحلية، ولكنه غير مسجل رسمياً. هذه الزيجات غير قانونية في الأردن، ولكنها ارتفعت في أوساط اللاجئين السوريين لمجموعة كاملة من الأسباب التي ناقشتها اللجنة المستقلة لحقوق الإنسان واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان (2015).

في عام 2015، كان ثلث جميع الزيجات السورية تقريباً من الإناث دون سن 18 عاماً. ويعتبر زواج الذكور دون سن 18 سنة حالة نادرة (على الرغم من أنها تحدث).

كيف هو الحال عندما تتزوج دون سن 18 عاماً في مختلف المجتمعات الأردنية؟

معظم المؤلفات التي تم استعراضها والتي تصف سياق وتجربة زواج الأطفال، تتعلق باللاجئين السوريين وليس الأردنيين أو الفلسطينيين. وقد أبرزت عدة بنود التجربة من خلال تقديم دراسات حالة للفتيات المتزوجات. واستعرضت المؤلفات بوضوح أدلة على تأثير النزوح على عملية الزواج وإجراءاته.

قد تبدأ عملية السعي للزواج في وقت أبكر مما كان مقرراً، قد يكون هناك تغيير في الأولويات في تحقيق التوازن بين التكلفة ومنافع الزواج، أسئلة أقل للزواج المحتملين، لا تسجيل رسمي للزواج ومستويات منخفضة من المهر / هدايا الزفاف على سبيل المثال لا الحصر. ومع ذلك، وفي العموم فإن المؤلفات تعطي سرداً كاملاً لأثر التشريد والنزوح على حدوث وطبيعة زواج الأطفال.

ما هي عملية الزواج لمختلف المجتمعات في الأردن؟

الحد الأدنى لسن الزواج، رفع من 15 إلى 18 سنة للمسلمين في عام 2001، الظروف الخاصة التي تسمح بالزواج دون الـ 15 عاماً من السن في الأردن عادة ما تكون الموضوع الرئيسي للمناقشة عند النظر في الإجراءات القانونية المرتبطة بزواج الأطفال. في حين أن المؤلفات التي تمت مراجعتها تظهر أن هناك بين المجتمعين الأردني والسوري في سن الزواج الأول المرغوب فيه، إلا أن هناك اختلافات واضحة في الرأي داخل كلا الطائفتين. فيما يعتبر زواج الأطفال ممارسة "ثقافية" أو "تقليدية" في سوريا، لا ينبغي بأي حال من الأحوال افتراض أن جميع الأسر السورية تدعم فكرة الزواج دون سن 18 عاماً لبناتها ومع ذلك، فحتى أولئك الذين لا يفكرون "تقليدياً" في زواج الأطفال قد يفعلون ذلك في سياق النزوح والتشريد.

وعلى الرغم من عدم وجود بيانات كافية للتنبؤ بمن قد يوافق على زواج الأطفال أو يرفضه، أو ما إذا كان هناك انقساماً واضحاً بين الجنسين في المواقف وكيفية التفاوض على ذلك داخل الأسر.

ما الذي نعرفه عن العلاقة بين زواج الأطفال وتعليمهم في مختلف المجتمعات الأردنية؟

تستند معظم المؤلفات التي تتناول العلاقة بين التعليم والعمر عند الزواج الأول إلى مجموعات بيانات موحدة واسعة النطاق مع المواطنين الأردنيين بدلاً من اللاجئين السوريين. ترتبط مستويات التعليم المرتفعة إحصائياً بالزواج الأول بعد سن الـ 18، وترتبط مستويات التعليم المنخفضة بزواج الأطفال.

ما هي التوصيات المتعلقة بمنع زواج الأطفال ورعاية المتضررين من زواج الأطفال في مختلف المجتمعات في الأردن؟

قد أدرجت التوصيات في 22 من الوثائق المستعرضة في المؤلفات، وقد تم تجميع هذه تحت العناوين التالية في التقرير الكامل:

- توسيع نطاق الدعم لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ بما في ذلك توسيع نطاق أمن المخيمات والمجتمعات المحلية، وأنشطة/خدمات العنف الجنسي على الإنترنت، وفحص القطاع الصحي؛ مشاركة أفضل مع الرجال والفتيان؛ دعم الأسر على مواجهة ضغوط النزوح؛ والتدريب المخصص للنساء الشابات في مجال العنف الجنسي.
- توسيع نطاق الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية للمراهقين لتحسين نوعية الخدمات والوصول إليها أو تعليم الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين، وهو ما يُدرج في نموذج شامل للصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين يعزز الصلة مع الجهات الفاعلة في القطاعات الأخرى.
- تعزيز نظام التعليم للحد من زواج الأطفال.
- تعزيز المشاركة والأنشطة المجتمعية؛ بما في ذلك حملات التوعية والمشاركة مع القادة المجتمعيين والدينيين لتعزيز شبكات الدعم المجتمعية.
- تطوير وتقديم خدمات مباشرة إلى الشابات المتأثرات بزواج الأطفال بما يكفي من التمويل وبناء القدرات من الجهات المانحة.
- تصميم وتعزيز البرامج المخصصة للمراهقات الشابات بحيث يمكن إعطاء الأولوية للاحتياجات المحددة وطبيعة حياة المرأة المراهقة، والصلة بين زواج الأطفال والانتقالات الرئيسية الأخرى إلى مرحلة البلوغ مثل التعليم والعمل.

دراسة الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بمستوى طموهن ببعض مراكز محافظة الفيوم

إعداد د. عفاف عزت رفلة 2016**الهدف من الدراسة**

يهدف البحث إلى التعرف على مشكلة الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بمستوى الطموح ببعض مراكز محافظة الفيوم

منهج البحث : المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي

النتائج :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات أفراد العينة لمقياس مشكلة الزواج المبكر (المشاكل النفسية) وفقاً لاختلاف (المستوى التعليمي للفتاة، عمر الفتاة، عمل الفتاة لصالح التعليم الثانوي، ولصالح عمر الفتاة من 16 إلى 18 سنة ولصالح غير العوامل على الترتيب).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات أفراد العينة لمقياس مشكلة الزواج المبكر (المشاكل الاجتماعية) وفقاً لاختلاف (المستوى التعليمي للفتاة، عمر الفتاة، عمل الفتاة لصالح التعليم الثانوي، ولصالح عمر الفتاة من 16 إلى 18 سنة ولصالح غير العوامل على الترتيب).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات أفراد العينة لمقياس مشكلة الزواج المبكر (المشاكل النفسية) وفقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة لصالح الأسر التي عددها 5 أفراد فأكثر ، ولصالح مستوى الدخل الشهري المنخفض على الترتيب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات أفراد العينة لمقياس مشكلة الزواج المبكر (المشاكل الاجتماعية) وفقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة لصالح الأسر التي عددها 5 أفراد فأكثر ، ولصالح مستوى الدخل الشهري المنخفض على الترتيب.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين محاور مقياس مستوى الطموح للفتيات ومحاور مقياس مشكلة الزواج المبكر عند مستوى دلالة تتراوح بين 0.01 لـ 0.05.

اختبار ما ورد بفروض أو تساؤلات البحث حسب تسلسلها مدعوماً بالجداول والنتائج التحليلية

الجزء الأول: أوضاع اللاجئين السوريين في مصر مقدمة

تعد مصر من البلاد التي تفتح أبوابها في الأزمات الانسانية للاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء، حيث سجلت المفوضية السامية للامم المتحدة لشئون اللاجئين في مصر، حتى ديسمبر 2018 وجود 244,910 من اللاجئين وطالبي اللجوء، وتواصل مصر استضافة مجموعة متنوعة من هاتين الفئتين، تضم 58 جنسية مختلفة، ويظل اللاجئين السوريون هم الشريحة الأكبر بين جميع الجنسيات، وعلى الرغم من عدم وجود حدود برية مشتركة بين مصر وسوريا، فقد بلغ عدد السوريين فيها 132,781 (54%) من إجمالي اللاجئين وطالبي اللجوء الفترة من يناير حتى ديسمبر عام 2018 .

ويعيش اللاجئين السوريون في مصر بالمناطق الحضرية جنبا إلى جنب مع المجتمع المصري في جميع أنحاء البلاد، ويتركزون بشكل أساسي في القاهرة الكبرى (الجيزة - القليوبية - السادس من أكتوبر) ومحافظة الإسكندرية ودمياط، وبموجب القرار الرئاسي الصادر في عام 2012 أصبح للاجئين السوريين الحق في الالتحاق بالمدارس الحكومية والحصول على الخدمات الصحية على قدم المساواة مع المواطنين المصريين.

الأوضاع الاقتصادية للاجئين السوريين في مصر

يعاني اللاجئون السوريون في مصر من نفس التحديات المعيشية التي تعاني منها الأسر الحضرية الفقيرة في المجتمعات المضيفة، فإنهم يواجهون تحديات أكثر بسبب وضعهم القانوني، بما في ذلك، الحصول على الإقامة في الوقت المناسب، بسبب الإجراءات الإدارية المركزية، وفرص كسب العيش المحدودة، وصعوبة الحصول على تصاريح العمل، مما يؤدي بأسر اللاجئين وطالبي اللجوء إلى الاستعانة بفرص العمل غير الرسمية، والتي قد تكون في بعض الأحيان غير مأمونة وقائمة على الاستغلال بل ومحفوفة بالمخاطر، كما تتضمن القوى العاملة الأطفال، الذين يتسربون من المدارس كي يساعدوا أسرهم في توفير دخل مناسب، وتشير الغالبية العظمى من اللاجئين وطالبي اللجوء إلى أن القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية أحد أكبر التحديات التي يواجهونها في مصر.

وتظهر البيانات المستمدة من «تقييم جوانب الضعف لدى اللاجئين في مصر»، الذي أُجري في عام 2017، أن 85% من اللاجئين السوريين المسجلين غير قادرين على توفير احتياجاتهم الأساسية، علاوة على ذلك، 64% من الأسر تضطر للجوء إلى آليات سلبية للتأقلم كوسيلة لتوليد الدخل، وذلك من أجل تلبية احتياجاتها الأساسية، وتمثل هذه النسبة زيادة قدرها 5% مقارنة بعام 2016، وقد أشارت البيانات إلى أن نسبة 79% من هذه الأسر، التي لجأت للآليات السلبية، إلى أنها تحتاج للاقتراض من أجل البقاء، وتزيد هذه النسبة بنسبة 11% عن مثيلتها في عام 2016.⁶

أوضاع اللاجئين السوريين في مصر في ظل فيروس كورونا

أصدرت المفوضية المصرية للحقوق والحريات تقريرها "آثار فيروس كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للاجئين السوريين حول «آثار جائحة كوفيد-19 على اللاجئين في مصر»⁷.

ويرصد التقرير أهم المصاعب التي تواجه اللاجئين في زمن الجائحة - على خلفية العديد من الشكاوى والبلاغات التي تلقتها المفوضية المصرية للحقوق والحريات - بعضها مشكلات مستمرة وقديمة من قبل الوباء لكنها تفاقم بعد ظهوره، إلى جانب مشكلات أخرى ظهرت بعد الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لمواجهة واحتواء الوباء.

ويسلط التقرير الضوء على التحديات التي تواجه المنظمات الدولية - على رأسها مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين - في التصدي لتأثير كورونا على اللاجئين، وشعور اللاجئين حيال ذلك الدور وكفاية تلك التحركات، كذلك دور الحكومة المصرية تجاه الأزمة كبلد مضيف تقع على عاتقه التزامات دولية.

واعتمد التقرير على مقابلات شخصية مع ما يقارب 50 من السوريين المقيمين في مصر، لسؤالهم عن الاهتمامات الأساسية واحتياجات الحماية الضرورية وتفاصيلها قبل وبعد انتشار الوباء، كما اعتمد الباحثون على المكالمات الهاتفية لإجراء تلك المقابلات للسؤال عن حالة الأسر والعائلات قبل وبعد الوباء من خلال عدد من النقاط التي تمثل الجوانب الأساسية والضرورية في حياتهم.

ويستعرض التقرير الآثار الاقتصادية للجائحة على اللاجئين، حيث انخفضت أو انقطعت معظم مصادر دخولهم، الأمر الذي أثر بدوره على وضعهم فيما يتعلق بالسكن والغذاء وتوفير الحد الأدنى من احتياجات

⁶ <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/69673.pdf>

⁷ <https://www.ec-rf.net/wp-content/uploads/2020/06/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86.pdf>

الأسر اللاجئة، في ظل نقص المعونات والمساعدات الإنسانية وارتفاع الأسعار بالتزامن مع وقف الأعمال غير المنتظمة التي كانت من أهم مصادر الدخل لمعظمهم.

أيضاً يرصد التقرير مشاكل أخرى كإعادة الأسر للأطفال وكيفية تدبير هذا العبء بعد توقف الدراسة منذ أسابيع، وأزمات العلاج والرعاية الصحية ومساعدات الوقاية من العدوى ودور الدولة في مساعدة اللاجئين على قدم المساواة مع المصريين للسيطرة على انتشار الفيروس.

أيضاً مشكلة تجديد الإقامات واستخراج مستندات الإقامة ووثائق الهوية والسفر وأعبائها، بالإضافة إلى أزمة اللاجئين المتواجدين في أماكن الاحتجاز وإلقاء الضوء على ما يعانون منه من ظروف سيئة وخطيرة.

الجزء الثاني : زواج الأطفال

يعرف هذا النوع من الزواج بأن يكون عمر أحد طرفيه أو كليهما دون سن 18 عاماً، أو لم يبلغا سن الرشد المحدد في الدولة، ويُعدّ الزواج المبكر أحد أنواع الزواج القسري، حيث إنّ أحد الطرفين أو كليهما لا يملك الحرية الكاملة في الموافقة، أو لا يُظهر موافقةً صريحةً على الزواج، حيث إنّّه لا يمتلك القدرة على تحديد الشريك المناسب له، لا سيّما أنّ أسباب عدم القدرة على الموافقة قد تختلف من شخص لآخر، وذلك لعدّة عوامل منها معدل النمو الجسدي، أو النفسي، أو الجنسي، أو العاطفي، أو قد يفترق أحد الطرفين إلى خبرات الحياة التي تُمكنه من اتخاذ القرار المناسب⁸، وفي كثير من الأحيان، تُعدّ الفتيات الصغيرات هنّ الأكثر تأثراً بظاهرة الزواج المبكر، حيث إنّ بعض الأسر تفرض على الطفلة شريك حياتها المستقبلي منذ ولادتها، وما أن تصل إلى سنّ تستطيع فيه الإنجاب حتّى يتمّ تزويجها فوراً.

أسباب زواج الأطفال

تتعدّد أسباب الزواج المبكر، فهي على النحو الآتي:

1- محدودية التعليم: إنّ حرمان الفتاة من التعليم بسبب عدم توافر وسائل النقل الآمنة بين المنزل والمدرسة، وانخفاض نوعية التعليم، وندرة فرص التعليم أدّى إلى بقاء الفتاة في منزلها فتميل نحو

⁸ <https://www.ohchr.org/EN/Issues/Women/WRGS/Pages/ChildMarriage.aspx>

كارول بوندر، زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري، صندوق كنديدا، صفحة 1,3 9

الزواج المُبكر، فالفتاة التي تلقت تعليمًا لمدة عشر سنوات تنخفض نسبة تزويجها في سن دون 18 عاماً لستة أضعاف.

2- ضعف الالتزام بالقانون وتنفيذه: إنَّ عدم نشر المعرفة الكافية خاصةً بقانون حظر الزواج المُبكر لعام 2006م، وفي كَيْفِيَّة تطبيق القانون ومعرفة عواقب تجاوزه أدَّى إلى ضعف تنفيذه، كما أنَّ هناك عدم ثقة من قِبل المجتمع بالمؤسسات المُنفذة لهذا القانون، لا سيَّما أنَّ كثيراً من الأفراد يرون أنَّ التقاليد والأعراف أقوى من القانون والمؤسسات، حيث إنَّ عدد حالات التبليغ عن الزواج المُبكر قليلة جداً.

3- سوء الوضع الاقتصادي: أكثر من نصف الفتيات اللاتي تزوجن في سن مُبكر هنَّ من أفقر الأسر في العالم، وذلك لأنَّ الأسرة التي تُعاني من الفقر تعتبر الزواج المُبكر طريقةً لتحسين وضعها الاقتصادي، حيث إنَّها تعتبر المهر المدفوع فرصةً لتأمين حاجات الأسرة، وتغطية الديون المتراكمة، وحلَّ الأزمات الاقتصادية التي تمرُّ بها الأسرة، كما أنَّ هذه الأسر تعتبر زواج ابنة لديهم يُقلِّل من نفقات الأسرة مع الاطمئنان إلى أنَّها ستحصل على الطعام، والملبس، والتعليم المناسب بعد زواجها، أمَّا في بعض الدول التي يقع فيها مهر الزواج على عاتق ذوي الزوجة فتتميل أسرُها لتزويجها في سن مُبكر، حيث تدفع أموالاً أقلَّ إذا كانت العروس شابةً غير متعلمة.

4- التقاليد الاجتماعية: كثيرٌ من المجتمعات تعتبر أنَّ الفتاة التي تعدَّت سنَّ الحيض قد أصبحت امرأةً في نظر المجتمع، ومن التقليد أن يتمَّ إعطاؤها مكانتها كزوجة وأمَّ عن طريق الزواج، بالإضافة إلى ذلك تعتقد بعض المجتمعات أنَّ زواج الفتاة قبل سن البلوغ سببٌ في إدامة البركة على أسرتها، ممَّا يُسبِّب ضغطاً اجتماعياً يقود الأسرة نحو تزويج بناتها في سنَّ مُبكر.

5- انعدام الأمن وانتشار الأزمات: في المجتمعات التي تتعرَّض فيها الفتيات إلى خطر المضايقات والاعتداء البدني أو الجنسي، يتجه الآباء نحو تزويج بناتهم لحمايتهنَّ والحفاظ على سلامتهنَّ، كما أنَّ نسب حالات الزواج المُبكر تزداد في المناطق التي تُعاني من الأزمات الإنسانية والكوارث الطبيعية، وتلك التي ينتشر فيها العنف والفقر، فمن بين عشر دول تُعاني من أزمات بكافة أشكالها تسع منها تُعاني من ارتفاع معدل الزواج المُبكر فيها.¹⁰

¹⁰ <https://www.girlsnotbrides.org/why-does-it-happen/>

Gender inequality (About the child marriage) Date : 10 February 2021

البحث الميداني

عينة البحث

60 سيدة سورية من مناطق (الهرم بمحافظة الجيزة، العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية، دمياط الجديدة بمحافظة دمياط).

حدود البحث

- المجال الزمني: الفترة من مارس 2021 إلى إبريل 2021
- المجال الجغرافي: محافظات تمركز السوريين بجمهورية مصر العربية (الجيزة- دمياط الجديدة- الشرقية).

- المجال البشري: اللاجئين السوريين في مصر

أدوات البحث

استمارة لقياس تأثير الأنشطة التوعوية على توجهات مجتمع اللاجئين السوريين تجاه قضية زواج الأطفال

استمارة لقياس تأثير الأنشطة التوعوية على توجهات مجتمع اللاجئين السوريين تجاه قضية زواج الأطفال	
البيانات الاساسية الاسم : الجنسية : السن : السن عند الزواج : مكان الزواج :	
1	هل سبق لك حضور نشاط للتوعية ضد زواج الأطفال ☐ نعم ☐ لا
2	إذا كانت الإجابة في السؤال السابق بـ نعم ، اختار نوع النشاط (يمكن اختيار أكثر من نشاط) ☐ محاضرة توعوية ☐ تدريب أو ورشة عمل ☐ عرض مسرحي ☐ نشاط رياضي من أجل التوعية
3	بعد حضور النشاط، هل أثر النشاط في معلوماتك تجاه زواج الأطفال ☐ نعم ☐ لا
4	إذا كانت الإجابة بنعم ، اختر أقرب جملة من الآتي: بعد حضور النشاط ☐ أصبحت على دراية بأضرار وعواقب زواج الاطفال (الزواج قبل 18 سنة) ☐ أصبحت على دراية بأهمية زواج الأطفال

5	بعد حضور النشاط، هل أثر النشاط في طريقة تفكيرك تجاه زواج الأطفال ☐ نعم ☐ لا
6	إذا كانت الإجابة بـ نعم ، اختر أقرب جملة من الآتي: بعد حضور النشاط ☐ أصبحت ضد زواج الاطفال (الزواج قبل 18 سنة) ☐ أصبحت مع زواج الأطفال ☐ محايد
7	في حالة أنك أم أو عندما تصبحين أم، هل تنوي تزويج ابنتك قبل عمر الـ 18 ☐ نعم ☐ لا
8	إذا صادفت وجود حالة زواج قبل عمر 18 سنة في عائلتك فماذا سيكون تصرفك ☐ لا شيء ☐ اشجع الزواج ☐ أرفض الزواج
9	ما رأيك تجاه قضية زواج الأطفال بشكل عام ؟

استعراض النتائج

1- هل سبق لك حضور نشاط للتوعية ضد زواج الأطفال

نعم	100%
لا	0%

2- إذا كانت الإجابة على السؤال السابق بـ نعم ، اختر نوع النشاط (يمكن اختيار أكثر من نشاط)

محاضرة توعوية	55
تدريب او ورشة عمل	14

15	عرض مسرحي
14	نشاط رياضي من اجل التوعية
10	غير ذلك

3- بعد حضور النشاط، هل أثر النشاط في معلوماتك تجاه زواج الأطفال

97%	نعم
3%	لا

4- إذا كانت الإجابة بـ نعم، اختر أقرب جملة من الآتي: بعد حضور النشاط

97%	أصبحت على دراية بأضرار وعواقب زواج الاطفال
3%	صبحت على دراية بأهمية زواج الأطفال

5- بعد حضور النشاط، هل اثر النشاط في طريقة تفكيرك تجاه زواج الأطفال

66%	نعم
34%	لا

6- إذا كانت الإجابة بـ نعم ، اختر أقرب جملة من الآتي: بعد حضور النشاط

97%	أصبحت ضد زواج الاطفال
-----	-----------------------

أصبحت مع زواج الاطفال	%0
محايد	%3

7- في حالة أنك أم أو عندما تصبحين أم، هل تنوي تزويج ابنتك قبل عمر 18

نعم	%16
لا	%84

8- إذا صادفت وجود حالة زواج قبل عمر 18 سنة في عائلتك فماذا سيكون تصرفك؟

لا شيء	%6
اشجع الزواج	%0
ارفض الزواج	%94

تحليل النتائج

- 87% من عينة البحث قد سبق لهم الزواج.
- 44% ممن سبق لهم الزواج قد تزوجن قبل سن 18 (زواج أطفال).
- 74% من المتزوجات قبل سن 18 سنة في الفئة العمرية بين 30-49 سنة.
- 100% ممن تزوجن زواج أطفال حضرن أنشطة توعوية لقضية زواج الأطفال.

- 100% ممن تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية جاوبن بأنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال (الزواج قبل 18 سنة) بعد حضور النشاط.
- 95% مما تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية جاوبن بأنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال (الزواج قبل 18 سنة) بعد حضور النشاط أصبحت توجهاتهن ضد زواج الأطفال.
- 100% مما تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية جاوبن بأنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال وقررن أنهن لن يقوموا بتزويج بناتهن قبل عمر 18.
- 95% مما تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية جاوبن بأنهم سيرفض حالات زواج الأطفال في أسرهم و مجتمعاتهم.
- 5% فقط ممن تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية سيكون موقفهن محايد في حالات زواج الأطفال في أسرهن و مجتمعاتهن.
- 56% ممن سبق لهن الزواج قد تزوجن بعد سن 18 .
- 100% ممن لم يتزوجن زواج أطفال حضرن أنشطة توعية لقضية زواج الأطفال.
- 100% ممن لم يتزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية أكدن أنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال (الزواج قبل 18 سنة) بعد حضور النشاط.
- 90% ممن لم يتزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية جاوبن بأنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال (الزواج قبل 18 سنة) بعد حضور النشاط أصبحت توجهاتهن ضد زواج الأطفال.
- 100% ممن لم يتزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية أكدن أنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال وقررن أنهم لن يقوموا بتزويج بناتهن قبل عمر 18.
- 95% ممن لم يتزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية سيقمن برفض حالات زواج الأطفال في أسرهم و مجتمعاتهن.

نتائج البحث (المستخلصة من الدراسة النظرية والميدانية)

- ظاهرة زواج الأطفال هي نوع من أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي الموجود في العديد من المجتمعات منها المجتمع السوري وزادت نسبتها بعد اللجوء والنزوح لأسباب عديدة (تم ذكرها في البحث مسبقاً).

○ يوجد العديد من الآثار السلبية على الفتاة منها آثار صحية مثل الحمل المبكر وما ينتج عنه من نتائج صحية سلبية عديدة؛ كفقر الدم، وارتفاع ضغط الدم لدى الأم، وزيادة حجم رأس الجنين عن حوض الأم، كما تواجه الأمهات الصغيرات التي تتراوح أعمارهن ما بين 10 و 19 عاماً نسبة أعلى من إمكانية الإصابة بتسمم الحمل، والتهاب بطانة الرحم بعد الولادة، والتهابات في الجهاز التناسلي، من الأمهات التي تتراوح أعمارهن ما بين 20 و 24 عاماً، كما أنّ حوالي 3.9 مليون حالة إجهاض خطيرة تحدث للفتيات من عمر 15 إلى 19 عاماً سنوياً، ما قد يؤدي إلى الوفاة في بعض الأحيان أو الإصابة بمشاكل صحية دائمة، أما حاجات الأمهات الحوامل في سن المراهقة من عناية عاطفية، ونفسية، واجتماعية تكون بدرجة أكبر من حاجة النساء الأكبر سناً. 11 ومن النتائج و العواقب لظاهرة زواج الأطفال ايضا الآتي:

- عدم التسجيل القانوني للزواج مما يسبب الزواج المؤقت أو القصير / الطلاق / صعوبة الحصول على الحقوق بعد الطلاق.
- فقر المعرفة الخاصة بالصحة الإنجابية والجنسية مما يؤدي إلى الإنجاب المبكر والعديد من الأمراض المنقولة جنسيا مثل الإيدز.
- العنف الأسري.
- التسرب من النظام التعليمي.
- انتهاك حقوق الانسان والزواج القسري وانتهاك حقوق الطفل بالإضافة إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي.

○ من خلال نتائج البحث الميداني تم رصد أثر الأنشطة التوعوية على تغيير توجهات مجتمع السوريين في مصر تجاه قضية زواج الأطفال وقد لوحظ الأثر الإيجابي للعديد من الأنشطة مثل المحاضرات التوعوية والعروض المسرحية المجتمعية وأنشطة الرياضة من أجل التنمية.

○ 100% ممن تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية أكدن أنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال (الزواج قبل 18 سنة) بعد حضور النشاط.

○ 95% ممن تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية أكدن أنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال (الزواج قبل 18 سنة) بعد حضور النشاط أصبحت توجهاتهم ضد زواج الأطفال.

○ 100% ممن تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية أكدن أنهن أصبحن على دراية بأضرار وعواقب زواج الأطفال (الزواج قبل 18 سنة) قررن أنهن لن يقوموا بتزويج بناتهن قبل عمر 18.

¹¹ <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-pregnancy>

- 95 ممن تزوجن زواج أطفال وحضرن الأنشطة التوعوية سيقمن برفض حالات زواج الأطفال في أسرهن ومجتمعاتهن.

توصيات البحث

من خلال البحث النظري والميداني يوصي الباحث بعدة توصيات لكيفية التعامل مع ظاهرة زواج الأطفال :

- نشر الوعي بأضرار زواج الأطفال والحمل المبكر من خلال الأنشطة التوعوية المختلفة وابتكار أنشطة جديدة للمساهمة في رفع وعي المجتمعات.
- سن القوانين والتشريعات والحرص على تطبيقها.
- إنشاء مراكز للتعامل مع ضحايا الزواج المبكر وتقديم الخدمات المختلفة لهم مثل خدمات الدعم النفسي الاجتماعي، الحماية، والخدمات القانونية في حالة الرغبة في إثبات الزواج أو النسب أو الرغبة في الطلاق وتوفير الخدمات الطبية المتعلقة بالصحة الإنجابية أيضا.
- التشجيع على تعليم الفتيات والتوعية بأهميته.
- تقديم البرامج المختلفة لدعم اللاجئين اقتصاديا، حيث أن سوء الأحوال الاقتصادية من أهم الاسباب المشجعة لزواج الاطفال.

المراجع

1- https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/SYRIA%20CRISIS%20_%20MORE%20THAN%20NUMBER%2C%20GBV%2C%20AR.pdf

مراجعة اقليمية : الاستجابة للعنف القائم علي النوع الاجتماعي في الازمة السورية

2- <https://news.un.org/ar/audio/2014/07/310612>

اخبار الامم المتحدة : اليونيسف: الزواج المبكر بين الفتيات اللاجئات السوريات المستضعفات في الأردن
يشكل قلقا (التاريخ 20 اكتوبر)

- 3- <https://www.unicef.org/ar/%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84#>

اتفاقية حقوق الطفل - موقع اليونيسف

التاريخ : 3 فبراير 2021

- 4- <https://www.unicef.org/ar/%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%B9>

زواج الاطفال (اليونيسف)

- 5- https://genderiyya.xyz/wiki/%D8%AA%D8%B2%D9%88%D9%8A%D8%AC_%D9%85%D8%A8%D9%83%D8%B1

التوزيع المبكر (ويكي الجندر)

- 6- A profile of Child marriage in MENA

[https://www.refworld.org/cgi-](https://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opedocpdf.pdf?reldoc=y&docid=5c49aa4b4)

[bin/texis/vtx/rwmain/opedocpdf.pdf?reldoc=y&docid=5c49aa4b4](https://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opedocpdf.pdf?reldoc=y&docid=5c49aa4b4)

مسرد المصطلحات Page 5

- 7- <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/69673.pdf>

- 8- [https://www.ec-rf.net/wp-](https://www.ec-rf.net/wp-content/uploads/2020/06/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%A%D8%A6%D9%8A%D9%86.pdf)

[content/uploads/2020/06/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%A%D8%A6%D9%8A%D9%86.pdf](https://www.ec-rf.net/wp-content/uploads/2020/06/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%A%D8%A6%D9%8A%D9%86.pdf)

- 9- <https://www.ohchr.org/EN/Issues/Women/WRGS/Pages/ChildMarriage.aspx>

10- كارول بوندر، زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري ، صندوق كنديدا ، صفحة 1,3

- 11- <https://www.girlsnotbrides.org/why-does-it-happen/>

Gender inequality (About the child marriage)

12- <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-pregnancy>

Adolescent pregnancy

13- Rachel Nall, "What Are the Effects of Teenage Pregnancy?"

<https://www.healthline.com/health/pregnancy/teenage-pregnancy-effects>